الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم:علوم الإعلام والاتصال

ربورتاج مكتوب "كثافة المنهاج الدراسي بين صعوبات التعلم ومتاعب التلاميذ والأولياء"

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص:صحافة مطبوعة والكترونية

إعداد الطالبة:
خوجة سناء .

إشراف الأستاذ:
بوقرة رضوان.

السنة الجامعية: 2024/2023

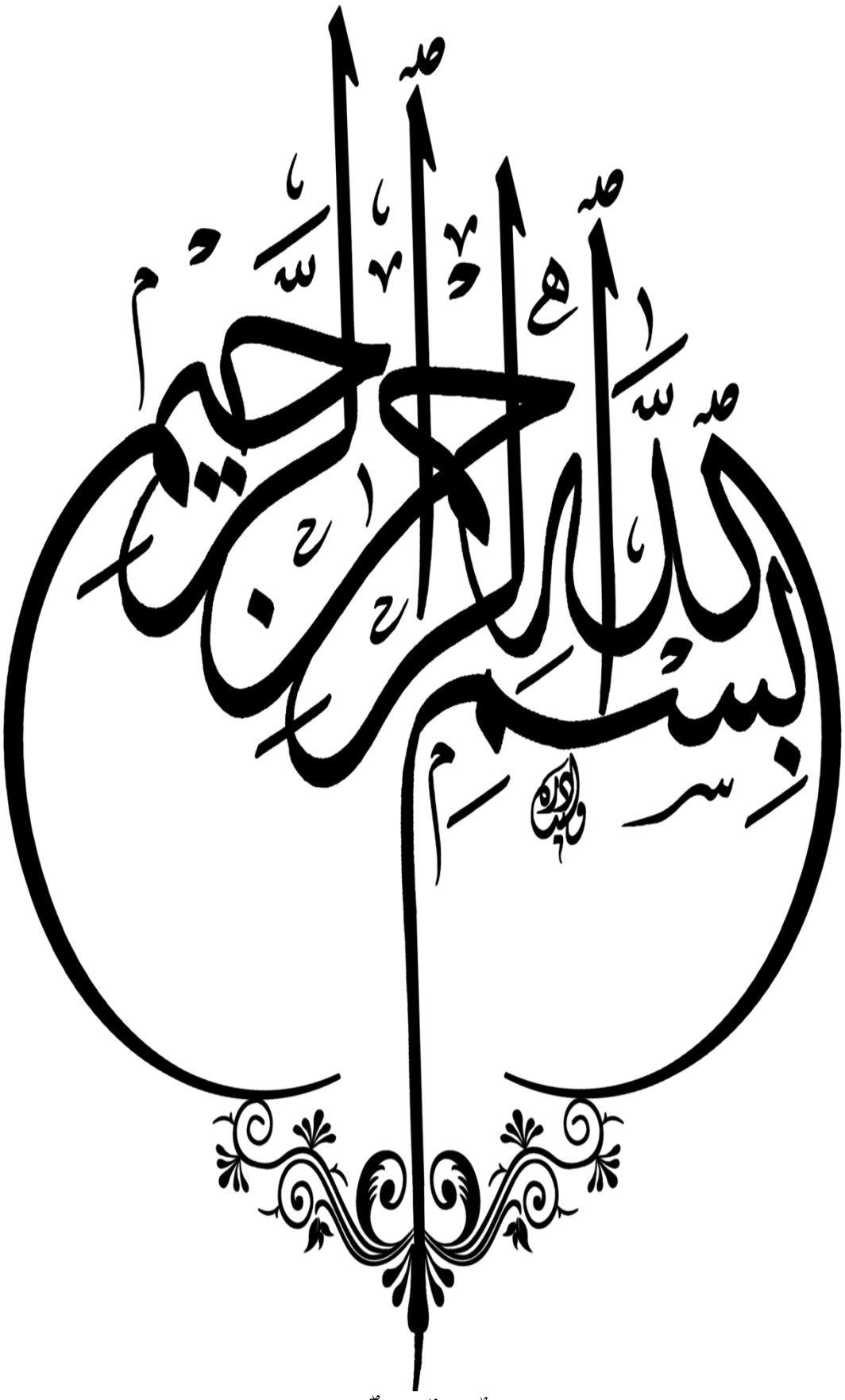

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بداية الحمد لله رب العالمين، حمدا كثيرا طيبا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه،

الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع فالله الشكر والحمد.

أتقدم بالشكر الجزيل

إلى الأستاذ المشرف"رضوان بوقرة" فكل الإمتنان والعرفان لقبوله الإشراف على هذه المذكرة،

ومتابعتهافي كل أطوار إنجازها، من خلال توجيهاته وإرشاداته الصائبةونصائحه القيمة،

والتي تجسدت في هذا العمل في صيغته النهائية، فجزاك الله خيرا معلمي الكريم.

إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والإتصال الذين أشرفوا علينا أثناء مشوارنا الدراسي

إلى كل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة المتواضعة من قريب أو من بعيد.

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى من تعلمت منهم روح الجهد والنزاهة والعمل، إلى رمز الحب والوقار،

أطال الله في عمرهما، أثمن لؤلؤتين أملكهما في الوجود الوالدين الكريمين أبي وأمي.

إلى من كانوا لي في الحياة بهجة ونعمة،

وإلى إخوتي حفظهم الله لي (أمال، حمادى، فطيمة، فادي).

إلى توأم روحي ورفيق دربي زوجي "عمـــار" وابنتاي "ريـــماس" و"جـــوري"

إلى روح جدتي الطاهرة رحمها الله

إلى كل صديقاتي في مسيرتي الجامعية.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة:.....أ

فكرة موضوع الربورتاج.....3

أسباب إختيار الموضوع.....4

أهداف الموضوع.....4

أهمية الموضوع.....5

النوع الصحفي المختار (الربورتاج).....5

الإطار النظري.....6

1-تعريف الربورتاج.....7

2-لمحة تاريخية عن الربورتاج.....8

3-خصائص الربورتاج.....9

4-وظائف الربورتاج.....10

5-أنواع الربورتاج.....11

6-بنية الربورتاج.....12

7-الفرق بين الربورتاج والأنواع الصحفية الأخرى.....13

الإطار التطبيقي.....15

1-مراحل إنجاز الربورتاج.....16

أ-مرحلة ماقبل المقابلة.....16

ب-مرحلة المقابلة.....16

ج–مرحلة مابعد المقابلة.....17
2–تحرير الربورتاج.....18
الخاتمة.....25
قائمة المراجع.....27
الملاحق.....29

مقدمة:

إن التغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف الميادين التعليمية والتكنولوجية هي من مميزات هذا العصر، والتي لا يكفي أن تشجع على تحريكها والتوجيه بالتكيف معها، بل علينا أن نختار بديلا لها ونسيرها في الاتجاهات التي تؤثر بشكل مباشر على السياسة التعليمية. ولقد أصبح من الضروري أن تواكب هذه السياسة متطلبات العصر الحالي والمتوقع حدوثها مستقبلا، فمعظم دول العالم قد تأكدت بأن تحقيق التطور في مختلف المجالات العلمية التكنولوجية والمعرفية يرجع بالأساس إلى النظام التربوي، والذي أصبح الشغل الشاغل لكل الدول المتقدمة والمتخلفة ووعيهم لدوره الكبير في تحقيق التطور في جميع المجالات. ذلك أن التعليم يعد من أهم المراحل الأساسية التي يمر بها المتعلم خلال مسيرته الدراسية وذلك بتزويده بمختلف المعارف التعليمية ولا يتحقق التعليم إلا من خلال مجموعة من البرامج التعليمية التي توضع من قبل وزارة التربية الوطنية، وقد انخرط نظامنا التربوي في الجزائر وخاصة في السنوات الأخيرة في مسعى الإصلاحات الجديدة بغية توفير كل الظروف الملائمة لنجاح العملية التعليمية، وذلك لمسايرة التطورات السريعة بإدخال كل ماهو جديد يخدم المتعلم في حاضره ومستقبله وإزالة كل مالا يخدمه من خلال هذه الإصلاحات وبذلك يتبنى أحدث الطرق البيداغوجية وكان ذلك على مستوى كافة المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الابتدائيةباعتبارها الأساس الذي تبنى عليه المراحل التعليمية الأخرى، فهي قاعدة الهرم التعليمي. ولا يتحقق ذلك إلا من خلال رسم مناهج تعليمية باعتبارها الرابط المباشر بين المدرسة والمجتمع انطلاقا من أن الممارسات والأفعال الاجتماعية هي ترجمة لتلك الأهداف والأنشطة المدرسية.

كما تعد المناهج الدراسية مكون رئيسي في الفعل التعليمي ومحدد هام لنوع المخرجات التعليمية، باعتبارها السبيل والآلية التي يمكن من خلالها توجيه مسار العملية التعليمية التي تصبو لتحقيقها وترجمتها إلى ممارسات علمية. غير أن ما يعاني منه الجانب التربوي التعليمي في بلادنا خاصة في المرحلة الابتدائية هو الخلل الموجود في التطبيق فيما يخص كثافة المناهج الدراسية وصعوبة تطبيقها من خلال كثرة المواد الدراسية وما يميزها من حشو للمضامين مما يؤدي إلى تراكم المعلومات في ذهن المتعلم ما يولد لديه استجابة عدم التكيف والفهم والاستيعاب لمضامين هذا المنهاج الدراسي، وهذا الخلل لا يمس فقط المتعلم وحده بل إن المعلم باعتباره المحور الأساسي للعملية التربوية فهو مهم من أجل إنجاحها خاصة فيما يخص استكمال المنهاج التعليمي المقرر في وقته وذلك يتطلب منه الجهد والوقت لتحقيق ذلك في ظل مراعاة فهم واستيعاب المتعلم لهذه المناهج وهذا ما أثقل كاهل الأولياء وأدى إلى رفضهم لهذه المناهج الدراسية المكثفة.

وانطلاقا مما سبق ذكره فإن مشروع بحثي هذا يهدف أساسا إلى معرفة العلاقة بين كثافة المنهاج الدراسي وصعوبة تلقيه في مرحلة التعليم الابتدائي ومدى تأثيره على كلا العناصر التعليمية الأساسية وهما المعلم والتلميذ خاصة من جهة، وكذا الأولياء كعنصر داعم أول للتلميذ في عملية التعلم من جهة أخرى. وهذا ما سنسلط عليه الضوء من خلال هذا الربورتاج المكتوب.

ولحل مشكلة البحث وتحقيق أهدافه تم اعتماد خطة قوامها الجانب الأول خصص لفكرة الموضوع والتي تضمنت كل من أسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية وكذا أهدافه وأهميته والنوع الصحفي المختار، أما الجانب الثاني فهو الإطار النظري للدراسة وهو عبارة عن مدخل عام لماهية الربورتاج أما الجانب الأخير فهو الإطار التطبيقي والذي تضمن مراحل إنجاز الربورتاج ومن ثمة تحرير الربورتاج المكتوب الذي عرضت فيه بعض تصريحات المعلمين وأولياء التلاميذ حول موضوع محل الدراسة، وهي عبارة عن إجابات للتساؤلات المطروحة من قبلي كباحثة أثناء المقابلات مع المبحوثين .

فكرة موضوع الربورتاج

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الموضوع

أهمية الموضوع

النوع الصحفي المختار

فكرة موضوع الربورتاج:

لقد أتت فكرة الموضوع في محاولة لإلقاء الضوء على ظاهرة كثافة المناهج الدراسية في الطور الابتدائي وكذا الصعوبات التي يعاني منها التلميذ في ظل هذا النوع من المناهج، وذلك من خلال التعرف على بعض آراء الأولياء والمعلمين باعتبارهم ذات صلة وطيدة بالتلميذ أثناء مساره التعليمي من أجل إعطاء وصف دقيق وحقيقي لحجم هذه المشكلة.

أسباب إختيار الموضوع:

لقد تم اختياري لهذا الموضوع بناء على مجموعة من الاعتبارات أهمها:

أسباب ذاتية:

- الميول الشخصي للموضوع لكوني ولية تلميذ ترفض هذا النوع من المناهج الدراسية المكثفة.
- سهولة الوصول إلى المعلومات والوصف الدقيق للموضوع بحكم عملي بمدرسة إبتدائية.
- الشغف العلمي بتطبيق هذا النوع الصحفي ميدانيا.
- محاولة إثارة هذا الموضوع فبرغم من الجدل الواسع الذي يطرحه فلازال إشكالا قائما لم يطرأ عليه أي تغيير أو إصلاح.

أسباب موضوعية:

- إعطاء نظرة حول واقع التعليم والتعلم في المجتمع الجزائري.
- التركيز على التعليم الابتدائي لكونه القاعدة الأساسية لمختلف المراحل التعليمية.
- الكشف عن حقيقة المعاناة التي يعيشها المعلم والمتعلم في الطور الابتدائي الناتجة عن كثافة المناهج الدراسية.
- كون هذا الموضوع أصبح من أهم الموضوعات التي تثير قلق أولياء أمور التلاميذ في وقتنا الحالي.
- التعرف على أهم الصعوبات التي يواجهها التلميذ من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

أهداف الموضوع:

تتجه هذه الدراسة إلى بلوغ أهداف علمية وعملية محددة يمكن تلخيصها فيمايلي:

- التعرف على كيفية إجراء البحوث الميدانية وتطبيق الأدوات المناسبة لهدف علمي تطبيقي.
- الكشف عن تأثير المنهاج الدراسي المكثف على قدرة إستيعاب التلميذ.
- التعرف على مدى تأثيركثافة البرامج على أداء معلم المرحلة الإبتدائية.
- محاولة تحديد أهم الصعوبات التي تعيق عملية التعليم والتعلم.

- تسليط الضوء على المشاكل الناجمة عن كثافة المنهاج الدراسي التي تؤرق كل من المعلم والتلميذ معا.
- رصد آراء أولياء التلاميذ والمعلمين خاصة حول مختلف التغييرات والإصلاحات الواجب إدخالها على المناهج التعليمية بحكم الخبرة والممارسة في الميدان.
- لفت انتباه الجهات المعنية إلى ضرورة إعادة النظر فيما يخص المناهج الدراسية المكثفة لإدخال الإصلاحات اللازمة.

أهمية الموضوع:

تتخذ هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته ولكونها إضافة علمية في مجال الدراسات الإعلامية والتي يختص بها الإعلام التربوي.

وتكمن الأهمية في معرفة تأثير كثافة المنهاج الدراسي على عملية التعليم والتعلم من جهة، ومدى تماشيها مع مستوى التلميذ من جهة أخرى. وكذا الصعوبات التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم خاصة وحتى الأولياء من أجل إنجاح العملية التعليمية.

النوع الصحفي المختار (الربورتاج):

يعتبر الربورتاج هو أنسب وأصدق وسيلة للتعبير عن أي واقع أو ظاهرة يريد الصحفي أو الباحث تسليط الضوء عليها من خلال وصفها والتعريف بها وهو مناسب لموضوع محل الدراسة.

الإطار النظري

1–تعريف الربورتاج

2–لمحة تاريخية عن الربورتاج

3خصائص الربورتاج

4–وظائف الربورتاج

5–أنواع الربورتاج

6–بنية الربورتاج

7–الفرق بين الربورتاج والأنواع الصحفية الأخرى

1-تعريف الربورتاج:

لغة: إن كلمة الربورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي to report والتي اشتق منها اسم "reporter" أي المخبر الصحفي، وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله.(لعياضي،1999، صفحة 46).

أي هو الصحفي الذي ينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار ونقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.(ساعد، 2011، صفحة 139).

وتترجم كلمة (reportage)الفرنسية أو الإنجليزية إلى العربية (بالبيان الصحفي)، أو نقل الأحاسيس أو التصوير الحي وهناك من ترجمها بالتحقيق. (بدوي، 1985، صفحة 142).

وقد كان الإنجليز من الأوائل الذين أقحموا هذه الكلمة في العمل الصحفي، وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفياضانات والحرائق والحروب.(لعياضي، 1999، صفحة 46).

إصطلاحا: هو تصوير حي لحدث أو واقعة وإقامة الدليل على ذلك، فالقارئ يجب أن يكون بدوره شاهد عيان ولا ينتظر من الصحفي أن يعلمه بالحدث فقط، ولبلوغ هذه المرحلة يتوجب استخدام الأسلوب الصحفي الجيد والاعتماد على منهج حي في كتابة الربورتاج.

ويضيف الدكتور "**لعقاب مُحَمَّد**"أن الربورتاج ليس نوعا من أنواع الكتابات الأدبية كالقصة والشعر والرواية إنما هو نوع صحفي خالص يأخذ من الأدب الأسلوب واللغة، أي يعتني بجمالية النص دون أن يؤثر ذلك على وظيفته التي هي نقل الواقع بطريقة وصفية.(لعقاب، 2006، صفحة 83).

ومن بين التعاريف التي تتطرق لمفهوم الربورتاج تعريف "**أديب خضور**"الذي يرى أن الربورتاج هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية، وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الربورتاج.(مجاني، 2017، صفحة 79).

ويعرفه "**ميشال فوارول**" على أنه:"فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع وتحس بما يكون، بينما يكون الخبر ذا طابع استعراضي حي متعدد الجوانب...فالصحفي المعد للربورتاج يعير حواسه لغيره فهو ممثل للقراء والمستمعين والمشاهدين الغائبين.(بلييل، 1991، صفحة 67).

وجاء في كتاب "**اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**" للمؤلف "**نصر الدين لعياضي**" أن: الربورتاج الصحفي هو في حد ذاته سلسلة من الأشياء الذاتية له بعض الركائز التي يعتمد عليها، فيمكن أن تتم كتابته أو

صياغته بعدة طرق. لأن بعض الأشياء تتطلب رؤية خاصة بالصحافي نفسه، حسب ثقافته الشخصية، تكوينه المهني، خبرته، توجهاته السياسية وقناعاته الذاتية (لعياضي، 1999، صفحة 47).

كما عرفه الأستاذ "**ساعد ساعد**" على أنه: "استطلاع يسلط الضوء على ظاهرة أو منطقة أو واقعة ما، أسلوبه قريب جدا من الصياغة الأدبية يمتاز بجمالية اللغة ويركز على الوصف الزماني والمكاني والفاعلين فيه، وتتدفق شخصية كاتبه بشكل واضح من خلال أحاسيسه ورؤيته لما لاحظ وشاهد وسمع".(ساعد، 2009، صفحة 181).

وعرفه الدكتور "**مُحَمَّد الدروبي**" هو شكل من أشكال التعبير الصحفي، الذي يخبر عن حقائق ويعالج الظواهر والأحداث وحالات حقيقية بأسلوب أدبي يهدف إلى الكشف عن تناقضاتها وتقييمها وإصدار الأحكام.(الدروبي، 1996، صفحة 171).

التعريف الإجرائي:

لقد تعددت تعريفات الربورتاج إلا أنها لا تتناقض كثيرا ويمكن تلخيصها في أن: الربورتاج هو فن من فنون الكتابة الصحفية، هدفه إيصال الأخبار والمعلومة الحقيقية والحية للجمهور من خلال تقديم الأدلة، وذلك بالاعتماد على الوصف بأسلوب أدبي متميز تتدخل فيه شخصية الصحفي.

2-لمحة تاريخية عن الربورتاج:

يرتبط تاريخ الربورتاج الصحفي بالعطاء الأدبي الذي إزدهر بشكل ملفت للنظر في القرن الماضي. ومن بين مؤسسي هذا النوع الصحفي يذكر على سبيل المثال الأديب الفرنسي "**آميل زولا**"، صاحب كتاب "l'assomoir" والكاتب الأمريكي"**إبتنسنكلر** 1903 وكتابه "**الغابة المتوحشة**"والكاتب الأمريكي "**جون ريد**"" في كتابه "**عشرة أيام هزت العالم** " ورحلات الكاتب "**كيش**"إلى الصين (لعياضي، 1999، صفحة 50).

يقول بعض دارسين فنيات التحرير أن الإنجليز هم أول من أدخل كلمة الربورتاج في العمل الصحفي، وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب.

ويرى بعضهم أن الربورتاج الصحفي يرتبط بازدهار الأدب في القرن 19م ويعود الفضل في ظهوره إلى " **ألبار لندن** "(**ALBERT- Londres**) لأنه يعد من أكبر كتاب هذا النوع الصحفي. فقد كرس حياته في تغطية الحروب والكوارث الطبيعية ولعل هذا ماجعل الفرنسيون ينشؤون جائزة باسمه بعد عام من رحيله ليكرم بها أفضل عمل صحفي، وإن كان هناك من يعيد الفضل في ميلاد الربورتاج إلى " **جوزيف كيسل** " وإلى الروائي "**إميل زولا**".(لعقاب، 2006، صفحة 85).

والمفارقة أن الربورتاج ولد في أحضان الروائيين الكبار، فالروائي الأمريكي "**جونشتين بك** " هو من مؤسسي هذا النوع الصحفي إلى جانب "**جون ريد**" في كتابه "**عشرةأيام هزت العالم**".

ويعتبر بعض الباحثين أن الروائي "**غارسيا ماركز**" صاحب جائزة نوبل من كتاب الربورتاج، ويؤكد المؤرخون بأن النزاعات المسلحة قد أسهمت بشكل واضح في بروز الربورتاج الصحفي وتطوره، بحيث شكلت الحرب الروسية اليابانية التي جرت في السنتين 1904-1905 مرحلة مهمة في تطور هذا النوع الصحفي.(رزاقي، 2008، صفحة 100).

ويمكن القول أن بعض الملامح الأولية للربورتاج الصحفي تتجسد فيما أصطلح على تسميته "**بأدب الرحلات**" مثل رحلات إبن بطوطة إلى إفريقيا وآسيا خلال سنوات (1304-1377)، وتعود البدايات الأولى للربورتاج في الصحافة إلى مطلع القرن الماضي لما قامت جريدة "التايم" بتتبع حرب القرم والكتابة عنها.

بينما هناك تقديرات أخرى ترى أن أول ربورتاج صحفي حدث في 5 سبتمبر 1723 في تشيكوسلوفاكيا عندما وصف حفل تنصيب الملك كارل الثالث، فظهر أول ربورتاج سياسي في إنجلترا عام 1736 عندما نقلت أخبار البرلمان.

فالربورتاج هو النوع الصحفي الذي يستطيع أن ينفلت من الرقابة في الظروف والأوضاع المتأزمة التي يصعب التطرق فيها للمواضيع السياسية بشكل مباشر وواضح ودقيق.(لعياضي، 1999، صفحة 51).

3-خصائص الربورتاج:

يتميز الربورتاج وعلى غرار باقي الأنواع الصحفية بمجموعة من الخصائص وهي:

- يقوم الربورتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية وتداخلاتها وتفاعلاتها في محيط معين.
- الربورتاج يعبر عن ذاتية الصحفي ورؤيته للأشياء وأحاسيسه وميوله ويعكس ثقافته كذلك.
- يعتمد كثيرا على جمالية اللغة والأسلوب الجميل فهو يأخذ نسبيا الكتابة الأدبية خاصة فن الرواية والأدب الشعبي.(ساعد، 2011، صفحة 39).
- يجعل القارئ أو المستمع أو المشاهد يعيش الأحداث حية كما رآها وسمعها كاتبه.
- يقدم آراء وأفكار وإنطباعات ومواقف شهود الحدث أو المشاركين فيه ويكون كاتبه وسيطا بين الحدث والمتلقي.
- يعتمد الوصف الذي يجعل المتلقي يرى ويسمع ويحس ويتذوق وحتى يلمس الحدث أو يقبض على الموضوع، إذ لا يكتفي الربورتاج بتجميع المعلومات من الأشخاص لكنه يوظف أيضا حاسة الملاحظة التي يملكها كل صحفي

فيسجل كل مايراه ويسمعه ويستخدم كثرة الوصف الذي يسمح للقارئ بتقديم صورة للوضع.(الرفاعي، 1978، صفحة 71)

- يتطرق الربورتاج دائما إلى الأسباب الموضوعية بشكل مكثف وموجز في آن واحد مع الوصف الدقيق.(البطريق، ويسرى، 2000، صفحة 73).

- تتجسد نقاط التماس التي تربط الصحافة بالأدب في مجموعة قليلة من الأنواع الصحفية، لعل أهمها الربورتاج الصحفي ففي كتابة القصة أو الرواية ينفصل الكاتب عن الواقع ويتخيل الأشخاص والمواقع والأوضاع ...لكنه في الربورتاج الصحفي يتقيد بواقعية الأحداث ويلتزم بالوفاء المطلق للحقائق.(ساعد، 2012، صفحة 39).

4-وظائف الربورتاج:

يقول "**فاروق أبو زيد**" في كتابه -**مدخل إلى علم الصحافة**- أن الوظيفة الملموسة والمحددة للربورتاج كنوع تلفزيوني، هي الاتصال والاقتراب إلى أقصى حد ممكن من الطبيعة الحقيقية للحدث الذي تجري تغطيته وذلك بقصد البنية الحقيقية للموضوع وبأقصى قدر من الكمال.(أبو زيد، 1986، صفحة 58).

وكما للأنواع الصحفية الأخرى وظائف تؤديها كذلك الربورتاج له عدة وظائف نذكر منها:

- **وظيفة التوعية والتثقيف**: وهذا عن طريق معالجة الربورتاج لمواضيع تساعد في توعية الجمهور والرفع من مستواه الثقافي.

- **وظيفة نشر الأخبار**: إذ يقوم الربورتاج بنشر الخبر أو الحدث لحظة وقوعه وتسجيله وبثه فيما بعد.

- **وظيفة التأثير في الرأي العام**: عن طريق إثارته لمناقشات حول قضايا ومشاكل تشغل آذان الناس ومحاولة توجيه الرأي العام.

- **وظيفة الإعلان**: الربورتاج مثله مثل باقي الأنواع الصحفية يلبي وظيفة الإعلان وذلك من خلال ترويج سلعة ما أو مشروع أو مؤسسة.

- **وظيفة التسلية والترفيه**: وهذا بتناوله لمواضيع طريفة ومسلية تمتع الجمهور.(لعياضي،2007، صفحة141).

5-أنواع الربورتاج:

هناك عدة تصنيفات للربورتاج أهمها:

***التصنيف الأول**: ربورتاج مباشر وغير مباشر

- **الربورتاج المباشر**: هو ذلك الربورتاج الذي يقوم به الصحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري ربورتاجاته، وتقوم تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الربورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.

- **الربورتاج غير المباشر**: هو ذلك الربورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا، حيث يقوم الصحفي من وكالة أنباء معينة بالنزول إلى الميدان ويجري ربورتاجا صحفيا حول موضوع معين، ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة وتقوم بنشره أو إذاعته أو بثه.(لعقاب، 2006، صفحة 86).

***التصنيف الثاني**: الربورتاج الحي والربورتاج الموضوعاتي.

- **الربورتاج الحي**: وهو الذي يطلق عليه المحترفون تسمية تغطية ويدور حول حدث آني. يقدم المعلومات ذات الطابع الإخباري، ويكون حضور الصحافي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث بإعتباره الشخصية الأساسية والمركزية.

- **الربورتاج الموضوعاتي**: وهو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع، وتقديم السلوك الإنساني بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري، تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية.(لعياضي، 1999، صفحة 54).

***التصنيف الثالث: حسب طبيعة الموضوع.**

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع منها:

- **ربورتاج سياسي**: يدور حول القضايا السياسية والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة مثل قضايا الأمن، الإرهاب وغيرها.

- **ربورتاج اجتماعي**: ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالمرأة، البطالة، المخدرات، التشرد وغيرها.

- **ربورتاج ثقافي**: يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، بيع الكتب، التردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية، إستطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية.

- **ربورتاج قضائي:** وهو نوع من الربورتاجات التي ترتبط عادة بالمحاكم والقضايا المختلفة، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بهذا النوع من الربورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.

- **ربورتاج رياضي:** يتعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع المنشآت وجمهور الرياضيين والمشجعين وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.

- **ربورتاج حربي:** وهو من الأنواع الهامة فهو يدور في المناطق الساخنة كالحروب، والتوترات، والنزاعات المسلحة وغيرها، ويشترط في هذا النوع من الربورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية، وفي كيفية التعامل مع المسلحين، وغيرها من الأمور الضرورية في حالة الحرب.(لعقاب، 2006، صفحة 88/87).

تصنيف حسب الوسيلة:

- ربورتاج تلفزيوني.
- ربورتاج إذاعي.
- ربورتاج مكتوب.

6-بنية الربورتاج:

يتكون الربورتاج من عنوان، مقدمة، جسم وخاتمة، وفيه يعتمد الصحفي على إبداعاته الشخصية أثناء كتابته.

- **العنوان:** هو الواجهة أو نقطة الاستئناف للقارئ أو المستمع أو المشاهد، فالكثير منهم يكتفي بقراءة العنوان أو الاستماع إليه أو مشاهدته فقط دون متابعة الربورتاج مالم يحمل عنوانه ما يجذب إليه.

يتألف العنوان من عنوانين أساسيين:

- **عنوان إشارة:** وهو مرتبط بسؤال من الأسئلة الستة للخبر حيث يجيب عنوان الإشارة على سؤال من الأسئلة شرط أن يكون مفردة أو مفردتين (مسند ومسند إليه).

- **عنوان ثابت:** هو العنوان الذي يعد ضروريا في بناء بنية الربورتاج.(خليل، 1982، صفحة 11/10).

- **المقدمة:** هي المدخل التمهيدي للحديث عن الموضوع أو تحديد عناصر المكان، تختلف مقدمة الربورتاج المكتوب عن المسموع وعن المصور، فالكلمات هي السيدة في الصحافة المكتوبة.

ويرى البعض أن هناك ثلاث من المقدمات الصالحة للربورتاج وهي:

- **مقدمة تمهيدية:** يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الربورتاج بأي طريقة يراها مناسبة.

- **مقدمة تحديد المكان:** يحدد من خلالها الصحفي مكان وموقع موضوع الربورتاج مثل موقع المدينة.

- **مقدمة تحديد الموضوع:** يحدد فيها الصحفي موضوع الربورتاج مثل الانتحار، الإجهاض، التشرد وغيرها.(رزاقي،2008، صفحة 109/108).

- **الجسم:** يبنى الربورتاج على حدث واقعي أو ظاهرة ويعنى الصحفي فيه بالوصف والتعبير ونقل الأحاسيس والمشاعر المرتبطة بالحدث أو الظاهرة، والجديد في إعادة تشكيل الحياة هو بصمات المحرر عليها.

فإذا كانت الصورة في الربورتاج المصور هي التي تجسد جسم الربورتاج، فإن المشاركة في صياغة الحدث به هي التي تصنع بأصواتها جسم الحدث في الربورتاج الإذاعي، وكذلك الكلمات المكتوبة في الربورتاج المكتوب.

- **الخاتمة:** تختلف خاتمة الربورتاج حسب الوسيلة الإعلامية، ففي الصحافة المكتوبة تكون مغلقة أو مفتوحة في شكل سؤال أو خلاصة أو توقعات توجه لقارئ الربورتاج.

أما التلفزيون فهي الصورة التي يختم بها المحرر ربورتاجه، حيث يظهر في مكان وزمان الحدث بخلفية تحدد بوضوح ملخص الحدث ويقوم بقراءة أو ارتجال خلاصة مختصرة ويفضل أن تكون مفتوحة أو تقدم توقعات أو أسئلة حول الموضوع، على أن يذكر إسمه وإسم المحطة وكذلك إسم المكان الموجود فيه.(رزاقي، 2008، صفحة 112/111).

7-الفرق بين الربورتاج والأنواع الصحفية الأخرى:

- الفرق بين الربورتاج والتحقيق:

إن الربورتاج ليس تحقيقا صحفيا قصيرا فالعادة المكتسبة في قاعات التحرير في بلادنا، ولدت عدم الحرص على تحديد الأنواع الصحفية بأسمائها، خاصة تلك الأكثر شيوعا وتداولا والتي لا يثار حولها خلاف كبير، فأطلقت تسمية التحقيق الصحفي على كل مادة إعلامية طويلة وغير مرتبطة بحدث، وأطلقت تسمية الربورتاج على كل مادة قصيرة.

يتناول التحقيق نوع صحفي أكثر ثقلا من الربورتاج، نظرا للمعلومات التي يقدمها للجمهور وللتحاليل والإستنتاجات التي يعرضها عليه.

كما أن التحقيق الصحفي يتناول شريحة واسعة من الواقع، إذ يدور في الغالب حول محور أساسي (مشكل، قضية، ظاهرة) يحاول أن يفسرها ويحللها إلى حد أن البعض يعتبره بمثابة الدراسة العلمية التي تنطلق من فرضية. أما الربورتاج الصحفي، فلا يهدف إلى دراسة الظاهرة أو الحدث أو الواقعة، ولا يسعى إلى تحليلها بل يكتفي بتسليط الأضواء على الشخصيات التي تكون وراء الأحداث أو ضحية لها، إنه يكشف عن العلاقات الإنسانية في إرتباطها بالحدث.(لعياضي، 1999، صفحة 49).

ومن هنا يظهر لنا أن الاختلاف بينهما يكمن في زاوية الهدف المراد الوصول إليه عند إستخدام هذان النوعين الصحفيين،كذلك الإختلاف الموجود في الأسلوب أيضا، فالتحقيق يعتمد على الأسلوب الصارم الرزين والمعمق البسيط المباشر، ولكن الربورتاج فهو يعتمد على اللغة الجذابة والشفافية في التعبير دون أن ننسى تدخل ذاتية وشخصية الصحفي.

– الفرق بين الربورتاج والتقرير:

يعود الخلط الواضح بين التقرير الصحفي والربورتاج لانضوائها تحت عنوان كبير: "الحادثة المنقولة" " le fait rapporte".

إن لهذا الخلط أثر حتى في تنظيم العمل وفي تسمية أقسام التحرير في المؤسسات الإعلامية الوطنية، فأصبح قسم الربورتاج مثلا هو القسم الذي يتحرك صحفيوه لنقل الحدث أو تغطيته بغض النظر عن الشكل الذي يبرز فيه الإنتاج الصحفي، خبر، تقرير، ربورتاج، تحقيق... إن التفكير في الخصائص التي تميز الربورتاج الصحفي عن الأنواع الصحفية الإخبارية خاصة التقرير الصحفي، يدفعنا للقول أن التقرير الصحفي يهدف إلى تقديم الواقعة والعناصر الإخبارية المرتبطة بها مع إضافة التفاصيل، بينما لا يقف هدف الربورتاج عند إعلام الناس بما يجري وتقديم العناصر الإخبارية لهم. ولا يهتم بالتفاصيل في حد ذاتها ولا مدى إرتباطها بالحدث.

إنه يستهدف التصرفات الإنسانية والدوافع الكامنة في الذات البشرية وفي السلوك الإنساني إزاء الحدث. فإذا إشترك التقرير الصحفي والربورتاج في الكتابة عن موضوع ما فإنهما يفترقان قطعا في أشكال معالجتهما وفي طريقة تقديمهما، فالنوع الصحفي الأول ينصرف لمتابعة الحدث وتقديم العناصر الإخبارية التي تشكله بنوع من التفاصيل، بينما يتخذ الربورتاج من الحدث وسيلة ينظر عبرها لتفاعل الغير معه، فيرصد الأحاسيس التي تميزهم كأطراف فاعلة في سياق تطوره أو عناصر تتحمل نتائجه وانعكاساته. (لعياضي، 1999، صفحة 50/49).

– الفرق بين الربورتاج والبورتري:

يوجد إختلاف واضح بين الربورتاج والبورتري نلخصه فيما يلي:

– عتبر الوقائع والأحداث مصدر رئيسي للربورتاجات بينما الأشخاص هم مصدر البورتري.

– إن الشخص في الربورتاج ليس المقصود في حد ذاته إنما نجمع منه المعلومات فقط بينما في البورتري هو المقصود.

– الربورتاج ينقل ويصف بينما البورتري يحكي ويصف.(ساعد، 2009، صفحة 47).

الإطار التطبيقي

1–مراحل إنجاز الربورتاج

2 –تحرير الربورتاج

1–مراحل إنجاز الربورتاج:

أ–مرحلة ماقبل المقابلة:

– التحضير:

وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل إنجاز الربورتاج والتي يتم فيها وضع خطة أولية تمكننا من الإلمام بجميع جوانب الموضوع.

وكانت أو انطلاقة للعمل هي إستشارة المشرف وكذا إدارة القسم حول الموضوع، وذلك من أجل المصادقة عليه وأيضا من أجل منح كافة التسهيلات كالتراخيص التي تمكنني من إنجاز هذا الربورتاج في ظروف سلسة.

ثم بعد ذلك قمت بجمع المعلومات اللازمة التي تتعلق بموضوع الربورتاج ومحاولة الإلمام به من كل جوانبه، وكذا تحديد المكان المناسب لعمل المقابلات ثم صياغة أسئلتها والتي كانت كالآتي:

1. مامدى تأثير كثافة المنهاج الدراسي على التلميذ؟
2. ماهي الصعوبات التي يعاني منها التلميذ وهل تؤثر على تحصيله الدراسي؟
3. ماهي الصعوبات والمتاعب التي تواجهك كولي أثناء متابعتك لإبنك في ظل كثافة المنهاج الدراسي؟
4. هل ترى أن كثافة المنهاج الدراسي تعيق درجة إستعاب إبنك؟
5. حسب رأيك ماهي الحلول التي تقترحها كولي لإصلاح هذه المناهج؟
6. حسب رأيك ماهي الحلول التي تقترحها كمعلم لإصلاح هذه المناهج؟

– المعاينة:

وفي هذه المرحلة قمت بمعاينة المكان الذي إخترته لعمل المقابلات وهي المدرسة الابتدائية المجاهد جدي الديلمي.

ب–مرحلة المقابلة:

وهي المرحلة الفعلية لإنجاز الربورتاج والتي تتوقف على عدة عوامل منها جهاز التسجيل الخاص بعمل المقابلات الصحفية، وتحديد المواعيد والقيام بالمقابلات مع المستجوبين.

وكانت الانطلاقة يوم 12 ماي 2024 حيث تم التنقل إلى مدرسة المجاهد جدي الديلمي بوسط مدينة المسيلة وهناك أجريت العديد من المقابلات مع المعلمين، وتمت فيها الإجابة عن الأسئلة المصاغة سابقا بالإضافة إلى مقابلات مع بعض أولياء أمور التلاميذ الذين كانوا ينتظرون أبنائهم بعد الدوام أمام المدرسة.

وبعد الإنتهاء من المقابلات تم الحصول على مادة صوتية لأقوم بعدها بالإستماع إليها وكتابتها في المرحلة النهائية.

ج–مرحلة مابعد المقابلة:

– الاستماع:

بعد مرحلة التسجيل قمت بالإستماع إلى ما تم الإجابة عليه وإنتقاء كل مايخدم موضوع الربورتاج.

– الكتابة والنقل:

بعد الإنصات الجيد للمادة المسجلة قمت بكتابة كل ماهو مهم ويمس صلب موضوع الربورتاج، وتحويله إلى كتابة حرفية باللغة العربية الفصحى مع الإحتفاظ ببعض العبارات الأصلية للمبحوثين التي كانت باللغة العامية.

– تحرير الربورتاج:

في هذه المرحلة قمت بتحرير محتوى الربورتاج متبعة كل الأساليب المناسبة لتحريره في شكله النهائي.

2-تحرير الربورتاج:

كثافة المنهاج الدراسي تحت المجهر ...أولياء يطالبون بإنقاذ أطفالهم من سياسة الحشو

"**العلم في الصغر كالنقش في الحجر**" هذه هي الحقيقة فأين تعليمنا منها؟ فعندما يشتكي التربويون من كثافة المناهج الدراسية وهشاشتها وضعفها، ويصفونها بأنها لا تؤدي الغرض المطلوب منها في ترسيخ المعلومات الأولية كالقراءة والكتابة في عقول التلاميذ في مراحل التعليم الأولى.

فماذا يقول التلميذ الذي أصبح يواجه صعوبات في مسايرة الكم الهائل من الدروس وفهمها وحفظها، خلال فترة زمنية لاتتناسب مع حجم هذه المقررات؟ أين أصبح الطفل في الطور الابتدائي يبكي اثناء المراجعة بسبب عدم القدرة على الإستيعاب، وأصبح الأولياء وخاصة الأمهات في ورطة حقيقية مع أبنائهم، عندما تحولت البيوت الجزائرية إلى مدارس بعدما كانت المدرسة هي المكان الوحيد الذي يزود الطفل بالمعارف، وهذا الإختلال ماهو إلا وليد ظاهرة كثافة المناهج الدراسية أو ما يسميه البعض "**سياسة الحشو**"، فبرغم ما وصف بالتحسينات التي أدخلت على التعليم الابتدائي وذلك من خلال إدخال التربية البدنية وإدراج اللغة الإنجليزية كلغة حية في المنهاج الدراسي، إلا أن مسألة كثافة المنهاج الدراسي لاتزال قائمة، وقد أسالت الكثير من الشكاوى والرفض القاطع سواء من جهة المعلمين الذي إنعكس سلبا على أدائهم التعليمي أو من جهة الأولياء الذين ينتقدون كثرة المواد التعليمية المقررة لطفلهم في المرحلة الإبتدائية، واعتبروها مضرة وتدميرا ممنهجا لعقل التلميذ سواء

من حيث القدرة على الإستيعاب أو ثقل حمولة المحفظة وهو ماخلق إرباكا للكثيرين منهم.

حيث تقضي "**سارة**" الموظفة في مؤسسة خاصة ساعات طويلة في تحميل الدروس من مواقع الإنترنت، وأضافت "**حنان**" الماكثة في البيت إلى ميزانية عائلتها ثمن نسخ وطباعة دروس ومواضيع الإمتحانات في مقاهي الإنترنت، بينما تتحايل"**أمينة**" الموظفة في البلدية لتغادر قبل انتهاء الدوام حتى تتفرغ مساء لبداية مهنة جديدة ألا وهي تعليم أبنائها نفس الدرس الذي درسوه في المدرسة صباحا ولم يستوعبوه جيدا.

هن أمهات ليس لتلاميذ مقبلين على إمتحان شهادة البكالوريا، بل تلاميذ في المراحل الأولى من تعليمهم فحسب. فهكذا تمضي أيام أولياء تلاميذ الطور الابتدائي خاصة السنوات الثلاثة الأولى، حيث تجند الأولياء لمواجهة مشكلة عدم الإستيعاب التي يشتكي منها أبنائهم.

وهو حال السيدة "**سارة.ب**" التي إلتقينا بها تنتظر إبنها وهو تلميذ في السنة الثانية إبتدائي أمام مدرسة "**المجاهد جدي الديلمي**" بالمسيلة، وما إن أثرنا أمامها مشكل كثافة المنهاج الدراسي وعلاقته بإستيعاب التلميذ، حتى استرسلت في الحديث قائلة:" لا أستطيع وصف غضبي الشديد من هذا الموضوع بذات، ولم أفهم لحد الآن السبب الحقيقي الذي جعل الوزارة أن تعتمد هذا النوع من البرامج. أيسعون لتدمير أبنائنا أم ماذا ؟

هل يعقل لطفل في السنة الثانية إبتدائي يدرس تحليل النصوص والتربية العلمية والمدنية والرياضيات وكل مادة من هذه المواد فيها كم هائل من المعلومات، بل إن معظم الدروس مكررة في أكثر من مادة ما هذا التعجيز؟"

وأضافت أنها تمضي ساعات طويلة تبحث عن المواقع الخاصة التي تنشر الدروس الملخصة والكثير من مواضيع الامتحانات، وهذا يأخذ الكثير من وقتها "فأنا عاملة وأم لرضيع راني تعبت خلاص"!

وهي أيضا حال السيدة "**حنان.م**" التي أصبحت زبونة دائمة لمقاهي الإنترنت من أجل نسخ وطباعة مواضيع امتحانات اللغة والحساب، وهما المادتان اللتان تعاني إبنتها من صعوبة في فهمها، لذلك تلجأ إلى إعطائها الكثير من تلك المواضيع المطبوعة لحلها في المنزل من أجل التدريب على حلها، وتقول: "إنني وبالرغم من أن إبنتي تقوم بحل هاته المواضيع فإنه يصعب علي تقييمها ما إن كانت صائبة أو لا،

فأنا ليس لي من المؤهلات لتدريسها أو لتصحيح ماتقوم بحله من مواضيع، لذلك ألجأ كل يوم للإتصال بأختي المعلمة من أجل تصحيحها وكذا تبسيط بعض الدروس التي أجد فيها صعوبة وخاصة الرياضيات، لأعود لإبنتي وأشرحها لها ورجعت نقرى ونقري على سعدي؟ وأضافت "ليس لدي خيار ولولا أختي التي أصدعتها باتصالاتي لكان الأمر أكثر تعقيدا، ولا ألوم معلمتها لأنني أعرف أنها تبذل قصارى جهدها وهي ملزمة بتقديم الدروس وفق البرنامج المسطر وهي الأخرى تعاني منه".

ولكن لا تشاطرها الرأي السيدة **"سميحة.ب"** وهي أم مثقفة التي التقينا بها أمام نفس المدرسة، حيث حملت المعلمين جزءا كبيرا من المسؤولية، ووصفتهم بالمشاركين في تفاقم هذه الظاهرة ومعاناة التلاميذ، حيث قالت: "أعتقد أن صعوبة إستيعاب أطفالنا لا يعود فقط إلى كثافة المنهاج الدراسي بل كذلك للأساليب التي ينتهجها المعلمين في التعامل مع هذه الكثافة وطريقة تقديمهم للدروس والحجم الساعي الذي يحتاجه كل درس. وهنا أقول أنه سوء تقدير من طرف المعلم".

وتضيف أن نقص تكوين المعلمين على حداثة البرامج الدراسية وطريقة تجسيدها ميدانيا في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة أوقعت الكثير منهم في صعوبة التدريس لهذه المضامين، حيث ترى أنها أعدت خصيصا للكفاءات، ضف إلى ذلك أن بعض المعلمين يأخذ في الحسبان درجة إستفاء البرنامج، مما يجعل أولى أولوياته إتمام البرنامج ولو على حساب إستيعاب التلاميذ حفاظا على نقطة التفتيش. "الكل سوف يحاسب عند الله على تدمير عقول أبنائنا الساكت عن الحق شيطان أخرس ... لازم نهدرو لازم نتحدو باش نبدلوا هذي المهزلة".

ومن بين الأولياء أيضا الذين أبدوا إستيائهم ورفضهم لكثافة البرامج الدراسية السيدة **"ليلى.غ"** التي وجدت نفسها في ورطة مع إبنيها وتقول:" إبني البكر يدرس في السنة الخامسة والآخر في السنة الثالثة أنا عالقة حقا بينهما، وكلاهما في مرحلة صعبة سواء بالنسبة لإبني الذي هو في المرحلة الأخيرة أو بالنسبة للآخر الذي هو في الصف الثالث يدرس لأول مرة لغتين مختلفتين الإنجليزية والفرنسية بالإضافة إلى التاريخ والجغرافيا، فلكم أن تتصوروا حجم المعاناة والضغط فقد كان البرنامج في الصف الثاني بسيط نوعا ما وفجأة وجد إبني نفسه اليوم وسط برنامج مكثف أين يزيد عدد المواد ويصل إلى 11 مادة". وتضيف:"إنني لجأت إلى الدروس الخصوصية والتي طالما قلت عنها أنها ليست لتلاميذ الطور الابتدائي، ولكن وجدت نفسي أستسلم لها فمع الكم الهائل من الدروس والواجبات المقدمة من طرف المعلمين لم أستطع مجاراتها، لأن في بعض الأحيان أرى أن هذه الواجبات موجه إلى الولي وليس للتلميذ نظرا لصعوبتها على ذهن الطفل، وأتعجب كثيرا عند

تناولي لبعض الدروس مع إبني وأسأله عن ما فهمه من المعلمة في المدرسة فيجيبني لا شيء وكأنه لأول مرة يسمع عنها"... وتقول: "إني حرمت أبنائي من عطلة نهاية الأسبوع التي يمضيانها في بيت جديهما، وعلى الرغم من أسفي عليهما إلا أنني لم أجد مخرجا غير ذلك الله غالب".وتكمل حديثها "أنا سيدة متعلمة وأحيانا أرجع إلى قنوات اليوتيوب من أجل فهم بعض الدروس وخاصة فترة الامتحانات فما بالك الأمهات الغير متعلمات حقا إنه لأمر مؤسف".

وقد صرح "**ع.ب**" وهو ولي تلميذة وكذلك عضو في جمعية الأولياء لمدرسة المجاهد جدي الديلمي،"إننا نتمنى التوصل إلى حلول في أقرب وقت ممكن لاسيما مع الصعوبة التي نجدها كأولياء في تلقين الدروس لأبنائنا والتحضير للامتحانات، فكثافة المنهاج الدراسي أدت إلى ثقل المحفظة وأرق وتوتر أطفالنا أمام صعوبة إستيعابهم للدروس وقلق الأولياء وخاصة الأمهات مساكن".

وعن الحلول التي يقترحها كولي لهذه الظاهرة قال:" أطلب التخفيف من المناهج الدراسية من خلال حذف بعض المواد التي لا حاجة للتلميذ بها في المرحلة الإبتدائية في الموسم الدراسي المقبل، والعودة إلى البرامج التي كانت معتمدة في الثمانيات والتي كانت تركز على الكتابة والحساب وأنجبت جيلا ذو مستوى جيد، على خلاف أن اليوم أرى أن هناك تلاميذ مستوى ثانوي وحتى طلبة جامعيين ليس لديهم ثروة لغوية، ولا يستطيعون تركيب حتى جملة مفيدة. وختم كلامه قائلا: "للأسف برنامج فاشل فالمناهج التي تحول البيوت إلى مدارس والأولياء إلى مدرسين تعتبر فاشلة ويجب إقتلاعها من جذورها".

أما المعلمون هم الآخرون لديهم رأي فيما يخص كثافة المنهاج الدراسي باعتبارهم عنصر فعال وأساسي في العملية التعليمية، لذلك كانت لنا لقاءات مع بعض المعلمين بمدرسة المجاهد جدي الديلمي، ولقد صرحت المعلمة "**بتقة حليمة**" وهي تدرس الصف الخامس أن المعلمين يدفعون ثمن كثافة المنهاج الدراسي أكثر من التلاميذ، وتقول:"نحن في سباق يومي مع الزمن من أجل إستكماله في الوقت المحدد فلا بأس أن أمرض أو حتى أحتاج الدخول للمستشفى لا مجال للراحة حتى يكتمل البرنامج لأنني مطالبة بذلك وأحتاج أحيانا حتى لحصص إضافية".

وعن الصعوبات التي تواجهها كمعلمة في الطور الإبتدائي تقول المتحدثة:"أن كثافة المناهج الدراسية تؤثر كثيرا على طرق تدريس المعلم إضافة إلى تأثيرها على إستيعاب التلميذ للمعرفة المقدمة له، والتي أراها نتيجة حتمية لتأثير كثافة المناهج الدراسية، فكثرة الدروس وحشو المعلومات مع مشكل ضيق الوقت يحول دون تمكني كمعلمة من إيصال المعلومة

للتلميذ، ضف إلى ذلك إنعدام الترابط بين مايوجد في البرنامج الدراسي والواقع الحقيقي الذي يعيشه التلميذ. وتواصل المتحدثة أن هذا البرنامج مخصص فقط للتلميذ الممتاز لأن التلميذ المتوسط سابقا يعتبر ضعيفا في ظل هذا البرنامج الجديد وهذا إن دل على شيء فهو يدل على عدم توافق بين قدرات التلميذ والبرنامج الدراسي المقرر له.

وهو ماذهبت إليه زميلتها المعلمة **"نويوة فطيمة"** التي ترى أن هذا المنهاج لا يراعي بتاتا الفروق الفردية للتلاميذ، لأن كل تلميذ له قدرته الخاصة على الفهم والإستيعاب ودرجة الذكاء، وهذه النقطة بذات أراها عائقا كبيرا أمام التلاميذ في ظل هذا النوع من المناهج".

وتضيف المتحدثة " أن الحصة في القسم أصبحت عبارة عن حشو للمعلومات ولا يسعني أن أتابع كل تلميذ على حدا أولا بسبب العدد الكبير للتلاميذ في القسم وأيضا نظرا لطبيعة الدرس في حد ذاته إذ كان يحتاج وقت كبير في شرحه. وبتالي لا أستطيع تطبيق كل مايتم تناوله في الحصة، لذلك ألجأ كمعلمة إلى إعطاء واجبات منزلية حرصا مني لتأكيد وترسيخ الفهم، علما أنني أرى أنه من المفروض أن يكون التطبيق داخل القسم أفضل بكثير من خارجه، وهذا يجعل الكثير من الأولياء يحتجون من كثرة الواجبات التي نعطيها للتلميذ وهو ما يشعرني كمعلمة بالتوتر والضغط والإجهاد للوصول إلى كافة الأهداف المسطرة المراد الوصول إليها وخاصة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للتلاميذ".

وفي نفس السياق ترى المعلمة **"بوساق نعيمة"** أنه ليس فقط المواد الأساسية من تحتاج للتطبيق، وتقول:"إن التربية العلمية مثلا أرى أنها تحتاج إلى مخبر لتقريب الصورة للتلميذ ومساعدته على الفهم، ويجب أيضا على المدرسة الإبتدائية الإنفتاح على المحيط الخارجي كزيارة المتاحف والمواقع الأثرية لترسيخ المعلومات المقررة في منهاجهم الدراسي". وأضافت أن كثافة المنهاج الدراسي جعل التلميذ والمعلم يشعران بالملل والتعب وكره التلميذ للدراسة من جهة وعدم قيام المعلم برسالته التربوية التعليمية من جهة ثانية.

وتستكمل حديثها ببعض الاقتراحات التي أشارت إليها ومن خلال 16 سنة من الخبرة في ميدان التعليم، فتقترح توفير الإمكانيات الحديثة التي تتماشى مع التطورات الهائلة في ميدان التربية والتعليم، وتخفيف البرامج وإلغاء بعض المحاور منها وإعادة توزيعها بشكل منطقي وإيجابي على الحجم

الساعي مع دمج بعض المواد الدراسية مثل التربية الإسلامية والمدنية، كذلك تقليص عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في المدرسة تجنبا للملل والإرهاق النفسي، كما يمكن تطوير الممارسة البيداغوجية وتغيير عادات التدريس ويكون ذلك بتقديم المواد الدراسية على شكل أنشطة تربوية وخاصة فيما يخص الصفوف الأولى، بحيث يتسنى للتلميذ التعلم واللعب في آن واحد وهو ما يحقق لهم في نفس الوقت النمو الجسمي والعقلي والفني والاجتماعي.

ونستكمل موضوعنا مع مديرة مدرسة المجاهد جدي الديلمي **"حروش نوال"** والتي صرحت أن الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي يعاني كثيرا من الحشو في المعلومات خصوصا في المراحل الثلاث الأولى من تعليمه، فتقول:" أرى يوميا الكثير من الأولياء يترددون على المدرسة يشتكون من صعوبة البرنامج الدراسي على عقول أبنائهم وعدم القدرة على إستيعابهم لمعظم الدروس، وبعضهم يلجأ مباشرة إلى إلقاء اللوم على المعلم وخاصة إذا تعلق الأمر بتراجع مستوى أبنائهم وتحصيلهم الدراسي، وتضيف: "في رأيي أن السبب الحقيقي هو البرنامج التعليمي المكثف الذي يحتوي على دروس كثيرة وصعبة لم يستطع التلاميذ مجاراتها وحتى النجباء منهم، وهو ما يظهر جليا في تدني المستوى الدراسي لدى التلاميذ وهي حقيقة لا يختلف بشأنها اثنان. ضف إلى ذلك التراكمات الناتجة عن عدم إستيعاب بعض المفاهيم منذ السنوات الأولى للتعلم، ناهيك عن الأساليب التي تجعل المعلم مركز العملية التعليمية وتحصر دور التلميذ في الحفظ والإستظهار بدل تشجيعه على الإبداع والإبتكار".

وأخيرا يمكن أن نرى جليا أن معالجة هذه الإشكالية لن يتأتى فقط بتعديل المناهج أو تخفيف المقررات وإنما بمعالجة أسباب الظاهرة من جذورها، بدءا بدراسة واعية لما تتطلبه كل وحدة تعليمية من حجم ساعي ضمن المقاربة بالكفاءات وتبعا لخصوصيات المرحلة العمرية للتلاميذ، ومراعاة مختلف الجوانب العلمية التي تتطلبها صياغة المناهج والمقررات، إضافة إلى توفير الظروف المناسبة للتحصيل الدراسي الأمثل من تكوين للأساتذة وتوفير الوسائل البيداغوجية ومراعاة لعدد التلاميذ في الأقسام، حتى يتسنى للمعلمين بعد ذلك إستفاء المخططات بأريحية وتمكين التلاميذ من إكتساب مختلف المهارات والمعارف، وإلا فإن كل إصلاح هو كالمسكنات والمهدئات ولن نتمكن من إستئصال ظاهرة الكثافة في المناهج الدراسية ولا حل إشكالية تدني النتائج.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال هذا الربورتاج تم تسليط الضوء فيه على ظاهرة كثافة المناهج الدراسية في المرحلة الإبتدائية، باعتبارها مرحلة حساسة في المسار التعليمي للتلميذ، وهي تعتبر من المشكلات التربوية التي تعاني منها المنظومة التعليمية وأول متضرر فيها هو التلميذ، كما أنها أيضا تعود سلبا على أداء المعلمين حيث أن هذه الظاهرة شكلت جدلا واسعا في المجتمع الجزائري خاصة من طرف أولياء التلاميذ اللذين رفضوا وبشكل قاطع هذا النوع من المناهج التي تمارس الضغط على أبنائهم، وذلك بالكم الهائل من المعلومات خلال السنة الدراسية كلها.

ومن خلال ما تم تقديمه قمنا بتحرير ربورتاج حول هذه الظاهرة ونقل آراء بعض الأولياء من لديهم أطفال يدرسون في الطور الابتدائي، وكذا أراء بعض المعلمين في نفس الطور لوصف وتقييم حجم الظاهرة محل الدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أبوزيد، فاروق(1986): مدخل إلى علم الصحافة، القاهرة- مصر: عالم الكتب.
- أحمد البطريق،نسيمة ويسرى،جيهان(2000): الكتابة للإذاعة والتلفزيون، القاهرة-مصر: كلية الإعلام.
- بدوي، أحمد زكي(1985): معجم مصطلحات الإعلام، ط1،بيروت- لبنان: دار الكتاب اللبناني.
- بليبل، نور الدين(1991): دليل الكتابة الصحفية، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- خليل، فتحي(1982): العنوان الصحفي الإتحاد العام للصحفيين العرب،ط1، بيروت- لبنان: مكتبة الفقيه.
- الدروبي، مُحَمَّد(1996): الصحافة والصحفي المعاصر، بيروت- لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- رزاقي، عبد العالي(2008): التقارير الإعلامية، ط1، الجزائر: دار الصحافة.
- الرفاعي، شمس الدين(1978): الصحافة العربية العلمية، ليبيا: منشورات جامعة غار يونس.
- ساعد، ساعد(2011): فنيات التحرير الصحفي، عين تيموشنت- الجزائر: دار الكتب والوثائق القومية المكتب الجامعي الحديث.
- ساعد، ساعد(2009): فنيات التحرير الصحفي، ط2، القبة- الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- لعياضي، نصر الدين(1999): إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية،ط1،بن عكنون- الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- لعياضي، نصر الدين(2007): إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية،ط2، بن عكنون- الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- لعقاب، مُحَمَّد(2006): الصحفي الناجح- دليل علمي للطلبة والصحافيين، ط2، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- لعقاب، مُحَمَّد(2010): الصحفي الناجح- دليل علمي للطلبة والصحافيين وخلايا الاتصال،ط3، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- مجاني، باديس(2017): فنيات التحرير الصحفي، ط1، قسنطينة- الجزائر: ألفا للوثائق.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم 01:

أسئلة المقابلة :

1. مامدى تأثير كثافة المنهاج الدراسي على التلميذ؟
2. ماهي الصعوبات التي يعاني منها التلميذ وهل تؤثر على تحصيله الدراسي؟
3. ماهي الصعوبات والمتاعب التي تواجهك كولي أثناء متابعتك لإبنك في ظل كثافة المنهاج الدراسي؟
4. هل ترى أن كثافة المنهاج الدراسي تعيق درجة إستعاب إبنك؟
5. حسب رأيك ماهي الحلول التي تقترحها كولي لإصلاح هذه المناهج؟
6. حسب رأيك ماهي الحلول التي تقترحها كمعلم لإصلاح هذه المناهج؟

الملحق رقم 2:

الملحق رقم 03:

الملحق رقم 04:

الملحق رقم 05:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الموضوع: إربورتاج مكتوب

كثافة المنهاج الدراسي بين صعوبات التعلم ومتاعب التلاميذ والأولياء.

إعداد الطلبة:

1- حوجة سناء رقم التسجيل: 180750977 13

2- رقم التسجيل:

القسم: علوم الاعلام والاتصال **الشعبة:** اتصال التخصص صحافة مطبوعة والكترونية

إشراف: الأستاذ بوزيد رضوان **الرتبة:** أستاذ محاضر - أ -

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص**

رئيس القسم

رئيس قسم علوم الاعلام والاتصال

ال عبد الرزاق

لتحميل الوثيقة ،مسح الرمز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): خوجة سناء

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 119870995040580009

الصادرة بتاريخ : 2014.03.23 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علوم الاعلام والاتصال .

تخصص: صحافة مطبوعة والكترونية تحت رقم التسجيل: 180750977 13

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر" مذكرة ماجستير" اطروحة دكتوراه)

عنوانها: ريبورتاج مكتوب
كتابة المنهاج الدراسي ببرامج ومواقيت التعلم
ومتابعة التلاميذ والأولياء .

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/6

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تم بحمد الله